@ 267 @ (^ في رق منشور (3) والبيت المعمور (4) * * * * * .

وقوله : (^ في رق منشور) والرق : هو الأديم الذي يكتب فيه الشيء . .

وقوله : (^ منشور) أي : مبسوط ، وهذا يؤيد القول الذي قلنا إن الكتاب هو صحائف الأعمال في الآخرة ، لأن ا تعالى قد قال في موضع آخر : (^ وإذا الصحف نشرت) والمراد منه صحائف الأعمال في الآخرة . .

قوله تعالى : (^ والبيت المعمور) قال بعضهم : هو الكعبة ، وعمارته بالحج والطواف . والقول المعروف أنه بيت في السماء ، قاله ابن عباس وعامة المفسرين وهو مروي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أيضا . .

واختلفوا في موضعه ، فروى أنس بن مالك بن صعصعة عن النبي في قصة المعراج أنه قال : ' رفع لي البيت المعمور في السماء السابعة ' . .

وعن علي رضي ا عنه أنه في السماء السادسة . وعن الربيع بن أنس وغيره أنه في السماء الدنيا بحيال الكعبة لو سقط سقط عليه . .

وفي القصة : أن البيت المعمور [أنزله] ا تعالى من السماء لآدم ، ووضعه مكان الكعبة فلما كان زمان نوح رفعه ا تعالى إلى السماء الدنيا فهو موضع حج الملائكة وحرمته كحرمة الكعبة في الأرض . .

قال علي وغيره : اسمه الضراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا وقد أسند هذا اللفظ إلى الرسول . .

وعن بعضهم أنه في السماء الرابعة . وفي بعض المسانيد ' أن ا تعالى خلق نهرا